

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثالث:

سورة التحريم الى سورة المجادلة

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى. وعلى اله وصحبه ومن لناه اخطفى حياكم الله ايها الكارم - [00:00:00](#)

في صبيحة يوم من ايام رمضان هذا الزائر الكريم وعلى موائد القرآن نلتقي وشهر رمضان ايها الاحبة هو شهر مدارس القرآن. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتقي مع جبريل في كل رمضان ليتدارسوا كلام الله سبحانه وتعالى - [00:00:15](#)

فحذاري وحذاري ان يكون نصيبكم من القرآن هو مجرد التلاوة فليكن هناك نصيب وساعات للفهم ولمعرفة رسائل القرآن وهدايات القرآن ومقاصد القرآن. اللهم فهمنا وعلما وبارك لنا وارزقنا همة على - [00:00:35](#)

تدارس كتابك في هذا الشهر الفضيل شهر القرآن ما زلنا في رحلة الانسان في القرآن ايها الكرام. هذا عنوان هذه المجالس ونحن نتتبع اربعة معان في كتاب الله سبحانه وتعالى. معنى العبودية وما يتعلق بها. ومعنى البلاء ومعنى الثبات ومعاني التمكين - [00:00:55](#)

هذه المعاني الاربعة التي تدور عليها قصة الانسان والذي حدثنا كتاب ربنا كثيرا عنها بل استطيع ان اقول ان كلام الله سبحانه وتعالى لو نظرت فيه وتأملتة انما يحوم حول هذه المعاني الاربعة - [00:01:17](#)

والله تعالى اعلم. وصلنا نحن طبعا بدأنا من نهاية المصحف انتهينا من جزء عم وجزء تبارك. اليوم سنحلق باذن الله في جزء المجادلة. سنبدأ بسورة التحريم. سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي - [00:01:33](#)

لما تحرم ما احل الله لك؟ هذه السورة ايها الكرام تتكلم عن ماذا؟ تتكلم عن المرأة المسلمة عبودية المرأة المسلمة لله سبحانه وتعالى. طبعا بدأت السورة بالحديث عن اه او توجيه للنبي صلى الله عليه وسلم ان مراعاة الله - [00:01:50](#)

سبحانه وتعالى ومراعاة ما يتعلق به ينبغي ان تكون مقدمة على مراعاة اي حظ من حظوظ الناس. بتعرفوا قصة سورة التحريم لما النبي عليه الصلاة والسلام شرب العسل في بيت زينب او بيت بعض زوجاته؟ وان حفصة وعائشة - [00:02:10](#)

رضوان الله تعالى عليهما كيف حدثت عندهم غيرة. اتفقوا بينهم انهم اذا دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله ما هذا الذي اكلته فان رائحته كريهة. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحب ان تظهر منه رائحة كريهة. فطبعا هو كان اكل عسل شبيه جميل. لكن - [00:02:30](#)

من الغيرة في قلوبهن رضي الله تعالى عنهن حاولوا يعني من كيد النساء ان يصنعوا هذا الامر. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال والله لا كلوا العسل فعاتبه الله لماذا يا رسول الله؟ لماذا تراعي حق زوجات اخطأنا؟ - [00:02:50](#)

وتعوى تترك ما تحبه وتترك مراعاة ما هو اولى في هذا المقام. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام هو لم يفعل شيئا حراما بالمفهوم الفقهي او غير مشروع وانما يعاتبه الله سبحانه وتعالى في مقامات ينبغي ان يكون اكمل فيها. كما عاتبه في سورة عبس - [00:03:07](#)

كما عاتبه في بعض المواطن عفا الله عنك لما اذنت لهم. فكأن الله يقول له ان كمال عبوديتك يا رسول الله ان كمال عبوديتك تقتضي الاتراعي حظ زوجاتك. وانما تراعي حظ الله دوما سبحانه وتعالى. فجاء سورة التحريم لتخبر - [00:03:27](#)

تا عموما اه باهمية الاخبات لله. كانها صورة هكذا تجدها مخصصة للنساء في جملتها. مفهوم الاخبات لله. وجاء هذا في ذكر صفات الصالحة. في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدلها ازواجا خيرا منكن. هذا محور عظيم في السورة. ما هي صفات المرأة -

المسلمة الفخمة كما يعني يصح ان يقال قال مسلمات مؤمنات قانتات قانتات يعني تاء طائعات لله تائبات عابدات. شف كلمة عابدات في حق المرأة المسلمة. سائحات والسائحات هم الصائمات. في اشهر الاقوال. ثيبات - [00:04:07](#)

وابكارا. طبعاً ثيبات وابكارا هذا وصف لطبيعة النساء ان النساء منهم التي ومنهم البكر. لكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات هذا النموذج الذي يريد الاسلام ان يصنعه للمرأة. ليس نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات فانتات - [00:04:28](#)

فاصلات مستوصلات واشمات مستوشمات. شغلهن الخروج في الطرقات وافساد الدين والدنيا. ليس نساء متمردات على شريعة رب العالمين ليس نساء خارجات عن القوامة الزوجية ومعتزضات وتابعات الافكار النسوية هذه هي شريعة القرآن شريعة الله مسلمات -

مؤمنات قانتات والقنوت يقتضي انها طائعة خاضعة لاحكام الله سبحانه وتعالى تقول دائما سمعنا واطعنا وهذا هو لب عبودية المرأة لله سبحانه وتعالى. ثم في الصفحة الثانية ضرب الله نماذج المرأة البائسة الكئيبة التي - [00:05:08](#)

تمردت على شرع الله وضرب الله نماذج للمرأة الصالحة المنصاعة المنقادة لشرع الله. وكيف كانت المفاجر للنوع الثاني؟ فالنوع الاول مثاله ضرب الله مثلا للذين الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - [00:05:28](#)

فالمرأة لو كان زوجها صالحا ولو كانت في بيئة صالحة لكنها نتنة فاسدة الاخلاق والطبائع لن يشفع لها ولو كانت زوجة نبي وفي

المقابل المرأة اذا كانت صالحة صادقة محبة طائعة لله لو كانت زوجة كافر لو كانت تقيم في انتن بيئة فصلاحتها - [00:05:44](#)

ويرفعها عند الله سبحانه. فنماذج النساء الفاسدات كانت امرأة نوح امرأة لوط. ونماذج النساء الصالحات كانت امرأة فرعون سيدتنا

اسية رضي الله عنها وسيدتنا مريم بنت عمران التي كانت في وسط بني اسرائيل وانتم تعرفون طباع بني اسرائيل - [00:06:07](#)

الله واياكم من طباعهم. هؤلاء كانوا في بيئات فاسدة لكنهم كانوا في قمة العبودية والاخبات. وهذا يدل ان الانسان له قدرة ان يكافح

البيئة غير الداعمة. يعني امرأة فرعون في بيئة غير داعمة بيئة فاسدة. ومع ذلك ثبتت وصمدت حتى اثبتت وجود - [00:06:27](#)

في التاريخ وكملت وقالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ومريم كانت محاطة ببيئة فاسدة من احبار اليهود. ومع ذلك ثبتت امر الله

واطاعت واخبتت فاصبحت نموذجا يحتذى به. فهذه حقيقة نماذج عظيمة تتعلق بالمرأة. طيب - [00:06:46](#)

سورة الطلاق لاحظوا مناسبتها لسورة التحريم لان سورة الطلاق تتكلم عن احكام فراق المرأة وما وكيف ينبغي للرجل ان يتقي الله

سبحانه وتعالى في احكام المفارقة. وان تكون المفارقة باحسان. وان المرأة - [00:07:05](#)

في فترة العدة لا تخرج من آ بيتها اذا كانت في عدة الطلقة الاولى او الثانية. ويخبر الله بتفاصيل احكام هذه المسائل لانها احكام

عظيمة وخطيرة وحساسة تتعلق بالبنية الاساسية في المجتمع الا وهي الاسرة. فتولى الله - [00:07:22](#)

بيان الاحكام المتعلقة بالطلاق من عنده. يعني كثير من الاحكام القرآن تعرض لها جملة وتركت التفاصيل للسنة النبوية لكن بعض

الاحكام لحساسيتها مثل احكام المواريث. مثل احكام الطلاق. الله سبحانه وتعالى تولى بنفسه في كتابه ان يبينها - [00:07:42](#)

واضحا بينا لئلا يتلاعب الناس فيها. وللاسف والى يومنا هذا ما زال كثير من الناس يتلاعبون باحكام الطلاق. فتجد الرجل يطلق امرأته

وهي حائض وهذا حرام وتجد المرأة في فترة عدة الطلاق تخرج الى بيت اهلها وترفض ان تقيم في بيت الزوج ولا تراعي حرمة هذا

الامر. وان الاصل في - [00:08:02](#)

عدة المطلقة الاولى والثانية ان تكون في بيت زوجها. لا يتقون الله سبحانه وتعالى في عدد الطلقات فيطلق زوجته الاولى والثانية

وهكذا طيب فهذا موضوع الطلاق واحكام الطلاق. وقد قال كثير من العلماء منهم اه الغرناطي في كتابه البرهان في تناسب سور

القرآن. ان سورة الطلاق - [00:08:27](#)

في هذا الموضوع تبعا لسورة التغابن. في سورة التغابن ماذا قال الله في ختامها؟ قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم

عدوا لكم فاحذروهم. هكذا قال الله في الاية اربعته من سورة التغابن - [00:08:49](#)

ممتاز فلما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. قالوا بين في سورة الطلاق كيف يتخلص

الرجل من الزوجة التي هي عدولة له تمنعه من سبل الهداية ومن طريق الخيرات وتحرمه من القرب من الله - [00:09:07](#)

بكثر طلباتها وكثرة اشغالها ونفور اخلاقها. طبعاً سيقول قائل اليس يا شيخ احياناً تكون المرأة هي الصالحة والزوج هو الطالح

الفاقد الذي يمنع المرأة من الصلاح وسلوك درب الخير بالتأكيد. ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى ايضاً للزوجة فرج - [00:09:27](#)

ومخرجاً من خلال طلب الخلع من خلال طلب الخلع والافتداء بالمال. فهناك كما هناك حلول للرجل. هناك حلول للمرأة. لكن قالوا هذه من المناسبات ربط صورة التغابن بسورة الطلاق. لكن سورة التغابن ايها الكرام من السور المسبحات. هذه اول سورة من السور

المسبحات - [00:09:47](#)

او لأمرت معنا سورة الاعلى سابقاً مرت معنا سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى. لكن هنا اول سورة ابتدأت بنمط يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. نعم هذي اول سورة بدأت بهذا النمط. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. اه ستأتي معنا هذه -

[00:10:11](#)

في جزء المجادلة في سورة التغابن سورة الجمعة بعد قليل يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. سورة الصف سبح لله ما في السماوات وما في الارض سورة الحشر سبح لله ما في السماوات وما في الارض. وسورة الحديد اخر سورة من الجزء السابع

والعشرين. سبح لله ما في السماوات والارض - [00:10:31](#)

هذه الصور التي تتكلم او مطلعها يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وسبح هي ماذا تريد ان تقول والله اعلم؟ تريد ان تخبر

الانسان يا ايها الانسان انك كل المخلوقات الكونية في السماوات وفي الارض هي خاضعة لله منقادة لله متعبدة لله - [00:10:51](#)

فاذا اردت الكمال ايها الانسان عليك ان تسير مع هذه الاجرام ومع هذه الكواكب والسماوات والاراضين كن متسقاً مع حركة الكون.

الكون كله موحد الكون كله يسبح ويقدم وينزه. الله سبحانه وتعالى. شف يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - [00:11:11](#)

فانت ايها الانسان بين امرين اما ان تسير مع حركة الكون فتقدس الله وتمجده وتعظمه وتنتمي واما ان تتمرد وتخرج وهذا الخروج سيكون القاصمة. وسيكون الفاجعة وسيكون النهاية شوف الانسان لما يخرج عن دائرة مغناطيسية معينة او مسار وضعه الله للكون.

ماذا يحصل لمن يخرج عن المسار - [00:11:34](#)

يضيع يتيه يهلك كذلك الانسان الله يقول يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ثم سبحان الله في الاية الثانية قال هو الذي

خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن انتم ايها البشر ستنقسمون. منكم الكافر الذي يخرج عن حركة هذا الكون ويتمرد ومنكم المؤمن الذي

يخضع للعبودية - [00:12:00](#)

وينصاع مع حركة الكون فيفلح وينجح باذن الله. هو فهذه بيان لحكم الله ولانقسام الناس في هذا الكون الى مؤمن وكافر ثم الله

سبحانه وتعالى يخبر اه يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. الم يأتكم نبا الذين كفروا من قبل - [00:12:23](#)

وبال امرهم ذلك وانه كانت تأتيهم رسلهم زعم الذين كفروا الا يبعثوا. طبعاً هنا نرجع لقضية الاستغناء او الاستكبار الذي يحاول

الانسان ان يتظاهر به. فمثلاً هنا شوفوا اية ستة في سورة التغابن - [00:12:43](#)

ذلك بانه كانت تأتيهم نصرهم البيئات فقالوا ابشر يهدوننا. هذه فكرة ستتكرر معنا مرت معنا في سورة اه المعارج يطمع كل امرئ

منهم ان يؤتى صحفاً منشرة او في سورة المدثر اي يطمع كل امرء منه - [00:12:59](#)

ان يؤتى صحفاً منشرة كانوا يريدون ان كتب تنزل عليهم وليس على الرسل الذين بعثهم الله اليهم. ثم بعضهم لما جاءه الرسول قال

ابشر يهدوننا ستأتي معنا في سورة القمر ايضاً - [00:13:16](#)

قول ثمود بشر يهدوننا حالة من الاستكبار الانساني آآ انه لا يريد ان يكون الرسول الذي يأتيه بشر مثله. يريد اشي افخم من هيك.

يريد مثلاً ملائكة تنزل عليه من السماء او كائنات عجيبة هكذا - [00:13:33](#)

يا اخي انت ايش علاقتك؟ انت اذا جاءك الحق من الله وقامت المعجزات على صدق هذا المرسل فعليك ان تتصاف ولا تبدأ تتمرد كما

تمرد ابليس واستكبر. خلقته من نار خلقتني من نار وخلقته من طين. هذه سبحان الله عقلية - [00:13:48](#)

المستكبر الذي لا يريد ان يتقبل الحق مع ظهور علاماته وظهور اشاراته ودلائله. نصيحة دائماً لنفسي واخواني انزل للحق تقبل الحق

من اي طرف جاءك. شف الامام البخاري رحمة الله عليه لما قال - [00:14:08](#)

لا ينبل الانسان حتى يتعلم ممن هو مثله وممن هو فوقه وممن هو دونه. يعني لازم تعلم من شخص مثلك في مرتبتك العلمية. وتعلم من شخص فوقك في العلم وتعلم من شخص اسفل منك في العلم. لا تستكبر على - [00:14:27](#)

علم هذي من اعظم ما ينفع الله عز وجل بها الانسان هذه الفكرة وانت تسير في هذه الحياة كن هدفك الوصول للمعرفة. الوصول للحق. ان تحصل المعلومة الصحيحة. ودعك من مصدرها. جاءتني المعلومة - [00:14:47](#)

من شخص اصغر مني والله استفيد منها. من شخص اعلى يستفيد من شخص قرين يستفيد. عقلية انه انا ما يستفيد الا بمواصفات معينة غير هيك انا لا اقبل الحق. هذه حقيقة ستصدق عن كثير عن كثير من الخير الذي ينعم الله عز وجل به على عباده. فهذه عقلية

- [00:15:02](#)

والاستكبار كثير ما يركز عليها القرآن. طبعاً سورة التغابن سميت بسورة التغابن لان الناس يوم القيامة يتغابنون. يعني يظهر لهم نتائج الصفقات ويعرف الكفار انهم غبنوا انفسهم وخدعوا انفسهم في هذه الحياة الدنيا وانهم كانوا في صفقة فاشلة. ذلك يوم التغابن يعني

اليوم الذي - [00:15:22](#)

يظهر فيه الغبن والغبن هو الخداع. يعني يظهر فيه للكفار انهم خدعوا انفسهم وضحكوا على حالهم. لما كانوا يظنونوا هو انهم السادة وانهم يستطيعون الاستغناء. فصددهم ذلك عن الله متى سيظهر لهم نتيجة هذا الخداع؟ متى سيظهر لهم - [00:15:48](#)

هذا الخسارة في الصفقة يوم القيامة. فلذلك سمي يوم القيامة يوم التغابن لانه اليوم الذي يظهر فيه للكفار انهم غبنوا وانفسهم

وخدعوا وافسدوها وضحكوا عليها. ثم الان عندما يرى الكفار اهل الايمان في الدرجات العلى وهم يسبحون - [00:16:08](#)

هنا في انهار الجنة وجمالها وحورها ونعيمها. اخ سعيد يعضون اصابع الندم. في الصفحة الثانية من سورة التغابن هناك اية محورية وهي هاي احداش. اية تتكلم عن مفهوم او سنة البلاء والثبات. واحنا قلنا هذه مفاهيم مهمة جدا في القرآن. اية احداش ما اصاب من

مصيبة - [00:16:28](#)

طيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يخبرنا الله سبحانه ان كل المصائب والبلايا التي ستمر بنا في رحلة الحياة. الله اذن

بوقوعها من مرض وفقر وبلاء وحرب واستشهاد كما يحصل في اخواننا في غزة كل ما يحصل من مصائب وكوارث - [00:16:48](#)

وحالات ودماء واشلاء كونوا واثقين ان الله اذن به. طب ما الحل يا ربنا امام البلايا وامام المصائب التي اذنت بها. الذي قال لك ان

البلاء من عنده اعطاك العلاج من عنده ايضا فقال ومن يؤمن بالله يهد قلبه. شف كلمة يهدي قلبه ضع تحتها خط - [00:17:09](#)

وكلما قرأت سورة التغابن حلق معها. سبحان الله ما اجملها من كلمة ما اعظمها! ما الذها في هذا السياق! ومن يؤمن بالله يهدي قلبه

يعني اذا كنت مؤمن بان كل شئ بقضاء الله وقدره - [00:17:32](#)

مؤمن باسماء الله الحسنی وصفاته وجلاله وكماله. اذا كنت واثق بالله وتحسن الظن به. اذا امتلكت كل هذه الامور يهدي الله قلبك

لطريقة التصرف في ساعة البلاء يهدي قلبه قالوا لطريقة التعامل مع البلاء. لماذا ترى الناس يتفاوتون في ساعات البلاء؟ فمنهم

الراضي المقبل على الله ومنهم - [00:17:52](#)

ضاخت المدبر عن الله بسبب اختلاف الايمان. اللي عنده ايمان ومعرفة بالله وثقة بالله وحسن ظن بالله. يهدي الله قلبه كيف يتصرف

في ساعة البلاء. اما الذي لا يعرف ربه ولا يحسن الظن به. وانما هو دائم في غفلة في لهو الدنيا وملذاتها - [00:18:17](#)

لم يتدارس القرآن لم يقرأ آيات القرآن هذا والله يا اخواني لا يعرف كيف يتصرف في ساعة البلاء فتجده ضاجرا خائفا مرعوبا نسأل

الله السلامة والعافية. في هذه اية محورية. ايضا من البلاءات التي ذكرتها سورة التغابن البلاء بالزوجة والاولاد. كما - [00:18:37](#)

قبل قليل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. كذلك البلاء بالاموال. انما اموالكم واولادكم فتنة فتنة

يعني بلاء. فسورة التغابن في الصفحة الثانية تركز على قضية البلاء. وان البلاء يأتي باشكال متنوعة يمكن ان يكون البلاء -

[00:18:57](#)

من اقرب الاشخاص اليك من زوجتك هي بلاءك وهي مصيبتك. كذلك الزوجة بالعكس قد يكون بلاءها في زوجها وسوء خلقه وسوء

معشره. كذلك قد يكون بلاءك في ولدك رزقت ولدا عاقا ولدا منحرفا عن الجادة ولدا بعيدا عن الاستقامة. قد يكون بلاءك في المال هو سبب انحرافك وطفغانك. فعليك - [00:19:17](#)

كما قال سبحانه في الاية سنأش اولها جملة محورية نضع تحتها خط فاتقوا الله ما استطعتم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا الذي يتقي الله قدر استطاعته ويراعي حرمات الله وشرع الله ويسمع ويطيع يسمع ويطيع مش بيسمع بطنش لانه بعض الناس بيسمع مواعظ ومعلومات شرعية - [00:19:40](#)

لكن بسمع ما بيطيع. لأربنا قال واسمعوا واطيعوا. اذا سمعت وعملت عندئذ الله سبحانه وتعالى يقيك شر هذه البلايا ويقيك شر هذه المحن والمصائب. طيب هكذا يعني افكار سريعة في سورة التغابن كانت تتعلق بالبلاء وطريقة الثبات. [00:20:05](#) الثبات -

ايمان ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ايضا الثبات بالسمع والطاعة واسمعوا واطيعوا. قال وانفقوا خيرا لانفسكم يعني بالاعمال الصالحة. سورة المنافقون ومن سورة المنافقون الى سورة الجمعة الى سورة الصف. الى سورة الممتحنة. هنا ايها الكرام - [00:20:26](#)

آآ من سورة المنافقون حتى سورة المجادلة دعونا نقول الله يعلمنا ما هو لب العبودية افكار متقاربة وطرحت باشكال متنوعة يخبرنا الله عز وجل عن لب العبودية لب العبودية ايها الاكارم - [00:20:46](#)

ان يكون الانسان صادقا مع الله ظاهرا وباطنا هذا لب العبودية لان بعض الناس هو يعبد الله في الظاهر لكن لو فتشنا في انفسنا في الباطن سنجد كثير من التمرد على الله سبحانه وتعالى. وسنجد ان كثير من الاعمال الجوارح التي نفعلها في الظاهر - [00:21:04](#)

نفعلها احيانا على سبيل العادة اننا تعودنا عليها وليس لاننا نشعر بمعاني العبودية في قلوبنا لله. ونحن نمارسها. فاذا العبودية ولبهة ان تكون صادقا في الباطن. كما انك تظهر الصدق في الظاهر - [00:21:26](#)

مقابل هذه الحالة حالة الصدق في الظاهر والباطن تأتي حالة النفاق. المنافق الذي هو يظهر امام الناس انه مؤمن ومسلم ومنقاد لكنه في الباطن كاذب لكنه في الباطن متمرد فتأتي سورة المنافقون بين ايدينا تحذر من هذه الصفة - [00:21:43](#)

وتحذر من طبائع المنافقين وتتكلم عن نوع منهم كذلك سورة الجمعة كذلك سورة الصف. سنتحدث سريعا في هذه المواضيع. فسورة المنافقون تكلمت عن طبائع منافقين وعن كلامهم يقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة والرسول والمؤمنين. هم الذين - [00:22:04](#)

يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. والله يجيبهم والله خزائن السماوات والارض. واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوووا رؤوسهم وأرأيتهم يصدونهم مستكبرون. فيجيب الله سواء عليم استغفرت لهم او لم تستغفر لهم. الله يعطيك طريقة هؤلاء. هؤلاء - [00:22:27](#)

ولتعرفنهم في لحن القول. المنافق ترى بتكتشفه وتعرفوا وتظهر امارات النفاق عليه ولو حاول ما حاول في اخفاء تمرده الباطن على الله سيظهر ذلك في عدم يعني ماشي بقول لك - [00:22:49](#)

لكن لما تأتي احكام شرعية غير موافقة لهواه ما بتقبلها. بقول لك يا اخي انا بسمعش كلام الشيوخ. ولا بتسمع كلام مين والله انا اسمع ما اعتقد ما اظنه. قال الذي يتكلم بهذا الكلام امامك اعلم ان فيه صفات النفاق. الذي يستهزأ باهل الخير والصلاح والعلم - [00:23:03](#)

هو حاله كحال المنافقين الذين قالوا لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل كان عبدالله بن ابي يقول اذا دخلت المدينة لآخرجن محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه. فالله علمه وادبه من هو العزيز ومن هو الذليل. وقس - [00:23:22](#)

على ذلك في كلام المنافقين اليوم يعني كل زمن تخرج فيه من كلمات المنافقين ومن افعال المنافقين ما يعرف به حالهم والعياذ بالله. فالانسان اذا يحذر يحذر من ان يكون - [00:23:39](#)

كحال المنافقين وهنا في اية اربعة سبحان الله كيف ربنا كانه يخبرنا ليوم القيامة ان المنافق اه ممكن يكون من اصحاب البداء واصحاب المناصب العالية وباصحاب الجاه والسلطان ويقول واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. شف - [00:23:53](#)

اية اربعة واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم هؤلاء المنافقون لما تشوفهم يعني قرفتا وكذا ويلبس ويظهر على القنوات اعلامية ومتحدث وملسن. ومعه شهادة من جامعة كامبرج ومن جامعة كذا. ومتخصص في علم كذا ويدرس في - [00:24:13](#)

واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم يعني لما يحكي بتقول ايش هذا يعني من هالعلم اللي اتى به يقول تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة طبعاً اختلف العلماء في بيان ما معنى كأنه خشب مسندة. ومن اجمل الاقوال ان نقول ان المنافق دائماً يعتمد على غيره. يعتمد على الكافرين وعلى - [00:24:33](#)

اليهود وعلى الصهيونية العالمية وعلى الماسونية العالمية وعلى الكفار عموماً. لذلك في سورة المجادلة وفي سورة الحشر وفي سورة الممتحنة سجداه دائماً في ارتباط بين النفاق واليهود. سبحان الله - [00:24:58](#)

في هذا الجزء من اكثر الاجزاء التي ركزت على طبيعة العلاقة بين النفاق واليهود. لان المنافقين في هذه الامة يقتاتون على بني اسرائيل ويقتدون منهم وعلى موآئدهم فهم يمولون منهم يستندون عليهم لكن الله سبحانه وتعالى سيفضحهم. لذلك سبحان الله شف في سورة المنافقون - [00:25:15](#)

وقبلها سورة الجمعة في سورة الجمعة ربنا تكلم عن مين ؟ عن اليهود في اية خمسة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها للحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. فاليهود والمنافقون نفس الطبائع اليهود اعطوا التوراة وكان - [00:25:35](#)

بين ايديهم العلم وقالوا لموسى وعيسى عليهم السلام خلص احنا امنا لكنهم لم يعملوا بالتوراة كذلك المنافقون في هذه الامة. بقرأوا القرآن ويعرفون القرآن لكنهم لا يعملون به والقوه وراء ظهورهم. ففي سورة - [00:25:55](#)

سبحان الله في تناسب واضح بين سورة الجمعة وسورة المنافقون. من سورة الجمعة بتركز على حالة النفاق اليهودي وسورة الجمعة اه عفوا سورة المنافقون تحدث عن حالة النفاق الذي كان عند العرب - [00:26:14](#)

في المدينة وفي زمن النبي عليه الصلاة والسلام. فالنفاق موجود في تاريخ الامم اليهود سادته ودهقنته وورثوه لامة العرب في كثير من رجالاتها واصحابها. نسال الله العفو والعافية. لذلك الله عز - [00:26:28](#)

وجل يضع في نهاية سورة الجمعة كانوا معيار للانسان الصادق معيار للانسان الصادق والانسان الصادق هو الذي يلبي نداء الله دوماً. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - [00:26:45](#)

الى ذكر الله. شف صفة العبد الصادق اللي اذا سمع نداء الله سواء نداء الجمعة نداء الصلوات الخمس نداء رمضان نداء اي عبودية من عبوديات الله في اي مكان. سمعت النداء اذا نودي فاسعوا - [00:27:02](#)

هكذا العبد الصادق اللي مش منافق. المنسجم ظاهراً وباطناً في خضوعه لله سبحانه وتعالى. ولذلك الله عز وجل يخبر اه عن حالة عن خطأ وقع فيه بعض الصحابة ويشير ويؤدهم ويعلمهم علي ان مثل هذا الخطأ ليس من اخلاق اهل الايمان الصادقين. قال واذ في

- [00:27:21](#)

ختم سورة الجمعة واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً. في آآ بداية الهجرة الى المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة فجاءت قافلة من الشام محملة بالبضائع والاطعمة والاشربة فلما دخلت هذه البضاعة الى سوق المدينة الى هذه

القافلة الى سوق المدينة - [00:27:43](#)

كثير من الصحابة تركوا النبي صلى الله عليه وسلم قائماً يخطب وذهبوا الى تلك القافلة يسارعون في البيع والشراء منها. وما بقي الا اثنا عشر رجلاً فادب الله الصحابة في هذا الموقف ونهاهم - [00:28:05](#)

قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين. اياك تجعل التجارة والرزق ولعاعة الدنيا تصدك عن العبودية والتزام احكام الله وشرع الله سبحانه وتعالى. هذا محك من محكات العبودية. قدرتك على ان تخالف هواك لطاعة مولاك - [00:28:20](#)

هذه خلاصة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة. خالف هواك لطاعة مولاك هكذا تكون عبداً صادقاً. اما من اعتاد ان يوافق الهوى اذا تعارض مع شرع الله - [00:28:42](#)

بعض الناس هو ماشي بعمل عبوديات بتلاقيه معك في الصف الاول في المسجد تجده معك في كثير من المواطن باكر لما تأتية عبودية تخالف هواه وما يريد هو بيوقف. يقول لك لا سامحني ما راح اكمل - [00:28:57](#)

في العبودية هذه. اذا هذا ليس عبداً صادقاً. العبد الذي هو كمال عبوديته حقيقية لله. وراسخ في معاني العبودية ويعبد الله سبحانه

وتعالى في السراء والضراء ويعبد الله عز وجل بما يوافق هواه بما يخالف هواه. بل عليه ان يرتقي حتى يصبح هواه تبعا لشرع الله سبحانه وتعالى - [00:29:12](#)

لذلك سورة الصف ايضا نتقل اليها تحدثت ايضا عن خصلة من خصال النفاق. يعني اذا كان طاعة الهوى وترك العبودية من صفات اهل النفاق. لذلك حذر القرآن منها. كذلك من صفات اهل النفاق ما ورد في سورة الصف. اي اثنين وثلاث. يا - [00:29:36](#) والذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. من صفات الانسان غير الصادق الذي ما عنده حقيقة كاملة لله انه كثيرا ما يقول ويتباهى اني سافعل كذا واذا رزقني الله مالا سانفق في سبيله - [00:29:56](#) واذا رزقني الله علما سافعل واذا رزقني الله الصحة والعافية باذن الله ساقوم واصلي وو فاذا حان الموعد واعطاه الله اتمنى اخلف الله ما وعده اخلف الله ما وعده. اللي بتعامل مع ربنا بهذه الطريقة - [00:30:16](#)

كما ذكر ربنا في سورة التوبة ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. اللي بعاهد ربنا عهدود انه يا رب اعطيني صحة وراح اورجيك - [00:30:34](#) يا رب راح اقدم لك كثيرا. اعطيني مال وانا راح يا رب افعل وافعل. بس مكني يا رب من اشي ويا رب انظر ماذا سافعل لك. اذا مكته الله من هذا الشيء الذي تمناه وعاهد الله ان يبذله من اجله. ثم خالف اعقبهم نفاقا في قلوبهم. يعاقبهم - [00:30:54](#) الله بان يصبحوا منافقين حقيقة ويصبح النفاق نمط واسلوب لهم الى يوم القيامة والعياذ بالله. فان تقول شيئا ولا تفعله هذه خطيرة جدا. خصلة خطيرة جدا. ولذلك لما ذكر لما نهى المؤمنين عن هذه الحالة في سورة الصف لما تقولون - [00:31:14](#) ما لا تفعلون بين لهم نماذج من الذين يقولون ما لا يفعلون. نماذج مثلا مع اليهود مع موسى واذا قال موسى عليه السلام لقومه يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم - [00:31:35](#)

يعني انتم تعرفون اني رسول الله. اقررتم بلسانكم اني رسول الله. لماذا افعالكم تخالف ذلك؟ تؤذوني؟ تشتمونني تسيؤون الي قالفون ما امركم به فهؤلاء نموذج بنو اسرائيل مع موسى على قوم يقولون ما لا يفعلون. كذلك مع بني مع عيسى ماذا فعلوا؟ واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل - [00:31:50](#)

اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة. ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين النصرى الذين امنوا بعيسى ابن مريم وامنوا بالانجيل الذي انزل عليه - [00:32:13](#) عيسى قالوا لهم اذا جاءكم النبي العربي او النبي محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به وعندهم هذه الانجيل ويقرأونها فهم كانوا يقولون بها ويعلمونها فلما جاءهم النبي العربي صلوات ربي وسلامه عليه الذي اسمه احمد - [00:32:29](#) شر به؟ قالوا لا لا هذا سحر مبين. فهذه حالات النفاق حالة عدم المصادقية خلونا نسميها. عدم المصادقية في التعامل مع الامور حالة لا تدل على ان هذا الانسان عبد لله حقيقة. تدل على انه متمرد - [00:32:46](#)

غير صادق كاذب وان كان يتشدد بلسانه انه عبد ومنصاع ويؤمن بالله لكن انت متمرد على هذا الله ولست مقيما لب العبودية لانه لب العبودية الانصياع ظاهرا وباطنا والتماشي مع احكام الله سواء وافقت هواك او خالفت هواك - [00:33:00](#) لذلك النصرى واليهود ما الذي جعلهم يرفضون الامام النبي صلى الله عليه وسلم؟ الكبر. هم. نفس الشيء حالة الكبر وانه لا ما طلع منا. هذا النبي الختامي لم يكن من بني اسرائيل احنا ما راح نتبعه. خرج من بيته العرب خلص خلوه للعرب. شف كيف - [00:33:22](#) الحق لانه لم ياتي بالصورة التي يريدونها او بالصورة التي يشتهونها. وانا اظن هذه نقطة ضعف فينا جميعا. احنا بنتكلم عن انفسنا ملتزمين حافظين لما يأتينا الحق والشرع والدين بطريقة ليست هي الطريقة التي نهواها. كثير منا ما يقبل - [00:33:42](#) كثير منا يحاول يجد مخارج او يظهر عدم اقتناعه او او او المهم ان لا يفعل. ليه؟ لانه الحق لم يأتية بالطريقة التي يهواها اريدها وهذا حقيقة شيء خطير جدا جدا - [00:34:03](#)

تقبل الحق ايها الانسان باي شكل جاء بدي اقول لكم شغلة اسمعوا هذي الكلمة الله سبحانه وتعالى يتقصد بجلاله ان ياتينا الحق بصورة لا نريدها ليعلم الله من يخافه بالغيب - [00:34:18](#)

هذا اشي علي وعليكم كلنا الله سبحانه يتقصد ان يأتيك حق على لسان شخص قد لا تحبه او يأتيك بطريقة واسلوب او من جهة انت لا تحبها. طبعاً انت عرفت انه حق - [00:34:35](#)

ليختبر هل انت هدفك العمل بالحق لانه الحق بعيداً من اي الطرق جاء؟ ام انت اذا جاءك الحق بصورة لا تهوى ترفضه وتعاونه وتستكبر عليه او عاك احذر فهذا محك من محكات العبودية ونقطة خطيرة في حياتك انك تكون انسان تتعبد الله بمزاجك وهواك وبالطريقة التي انت تريد - [00:34:52](#)

وليس التي يريدنا الله ان تكون. هذه صورة الصف حقيقة سورة عظيمة في هذا المعنى. سورة الممتحنة ايضاً تحذر من خصلة من خصال النفاق وهو الولاء لغير الله سبحانه وتعالى وموالاة المشركين ومعاونتهم على حساب اهل الايمان. سيدنا حاطب بن ابي - [00:35:18](#)

في بلتعة الذي نزلت فيه هذه السورة هو رجل من افاضل الصحابة لكن اخطأ خطأ تاريخي علمه الله وادبه به وادب به الامة. انه في فتح مكة ارسل رسالة للمشركين - [00:35:38](#)

ضميناً مفهومها انه يا ايها المشركون طبعاً هو من خيار الصحابة كما سيأتي معنا لكن اخطأ هذا الخطأ مرحلة ضعف نقص والكلنا فينا نقص والصحابة الكرام وان كانوا هم عليه القوم عليه اهل الايمان لكنهم - [00:35:53](#)

هم بشر في النهاية ليسوا معصومين من الخطأ المهم سيدنا حاطب كان في جيش المسلمين فبعث رسالة سرية للمشركين مفادها ان احذروا فاننا قادمون اليكم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:07](#)

اه هذه الرسالة الله اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم عليها قبل وصولها. النبي عليه الصلاة والسلام ارسل علي بن ابي طالب والزبير بن العوام قال لهم الحقوا في جارية خرجت باتجاه مكة معها رسالة سرية من حاطب. ائتوني بها - [00:36:22](#)

ذهبوا ووصلوا الى الجارية وغصبوا على ان تعطيهم الرسالة. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة قرأها فيها من حاطب النبي الى المشركين. احذروا فان قادمون. باختصار فالنبي عليه الصلاة والسلام نادى حاطب قال يا حاطب ايش هذا - [00:36:39](#)

ايش هذا يا حاضن؟ ايش الخطأ الكبير؟ طبعاً حاطب اه من اهل بدر شارك مع المسلمين في غزوة بدر وشارك في المعارك الكبرى فهو صادق نحسبه الله حسيبه. لكن في مرحلة - [00:36:52](#)

الضعف حاطب قال يا رسول الله اكون صادق معك والله يا رسول الله ما كفرت ولا نافقت. وما خنت لكنني يا رسول الله خشيت انك اذا دخلت مكة ان كفار - [00:37:04](#)

قريش يقتلون اهلي واولادي. كان له اهل في مكة. فاحببت ان اكون لي معروف عندهم حتى يحموا اهلي ولا يؤذوهم. هيك ظم هيك حلل حاطب بن ابي بلتعة فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:14](#)

ما بينفعض. وجاءت آيات عظيمة تؤدب حاطب ومن يخطئ خطأ حاطب. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق. وقال ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم

والسنتهم - [00:37:27](#)

بالسوء. يعني حتى ولو نافقتهم لليهود لو نافقتهم للكفار تظن ان هذا المناققة وهذه المداهنة ستفنعكم يا ايها المنافقون يا ايها الخونة صدقوني ان يثقفوكم هؤلاء اليهود. اول من سيبدأون به انتم يا ايها المنافقون. سيقتلونكم وسيسلبونكم لانهم يعرفون - [00:37:47](#)

انكم خونة وانكم دناءة وانكم بعتم اسلامكم وبعتم قومكم من اجل تحصلوا على اموال من اليهود والكفار. فاليهود اصلاً لن يؤمنوا وعليكم والكفار سيبدأون بكم ان يثقفوكم يكونونكم اعداء. انتم اول ناس رح بيلشوا فيكم. ثم قال لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم.

وهنا كان - [00:38:07](#)

خطأ حاطب انه حاطب اخطأ لما ظن ان هكذا سيحافظ على اهله وماله. فقال له القرآن لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم. اياك ان تخون الاسلام حتى ولو خفت على اهلك ومالك وولدك خطأ تخون الاسلام. الاسلام يجب ان يصاب وان يحمى ودولة الاسلام تقام -

[00:38:27](#)

والشريعة هي التي تنهض. واما ان يقدم الاهل والاموال على الدين وحب الله ورسوله فهذا من خصال المنافقين. لذلك عمر بن الخطاب ماذا قال قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - [00:38:47](#)

يعني عمر قال واضحة يا رسول الله حاقد منافق لانه اكتشفنا انه ارسل رسالة تجسس فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له مهلا يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع على قلوب اهل بدر - [00:39:02](#)

فقال لهم اعملوا ما شئتم وقد غفرت لكم. النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل يا عمر آ لا تحليك غلط. هذي مش من اعمال المنافقين. هو فعليا مر عمر على ان هذا التصرف كتصرف هو من اعمال المنافقين. لكن حاطب طبعاً لان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه من - [00:39:16](#)

عرف ان حاطب ما كان منافقا في هذا التصرف. يعني لم يقصد النفاق. كان صادقاً لكنه ضعف. لحظة ضعف انساني اخطاء رضي الله عنه والله غفر له. الله سامحه. لكن يبقى هذا الفعل اذا صدر من غير حاطب يبقى من اعمال - [00:39:36](#)

اهل النفاق. لذلك الله عز وجل حذر من هذا وعموما سورة الممتحنة تركز على قضية الولاة لله والبراءة من اهل الشرك وكيف ان البراءة من اهل الشرك ايضاً يجب التعامل معها بتوازن. فحتى لو انت تبرأت من المشركين فالمشركون على صنفين هناك مشركون - [00:39:56](#)

يحاربون الله ورسوله ويسعون لقتل اهل الاسلام. فهؤلاء لا يجوز المصانعة لهم ولا تكرمتهم ولا المشاركة معهم في أي شيء. في المقابل هناك مشركون تجدهم من اقاربك او من اهلك او او من بعض هؤلاء لا يعني لا يسعون في حرب الله ورسوله هم في - [00:40:17](#)

بحالهم ومالهم كحال كثير مثلاً من المشركين اليوم اللي يقول لك انا عمي في حالي في بالي. كل واحد اله دينه الخاص فيه. فهؤلاء ماذا قال الله عز وجل عنهم؟ قال لا ينهاكم الله - [00:40:37](#)

عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. يعني المشركون اللي في حالهم وببالهم اللي ما بيعتدوا علينا ولا يحاربون هؤلاء بيننا وبينهم العدل نعاملهم بالعدل والاحسان العام والاخلاق الحسنة العامة اللي امرنا فيها الاسلام. قال انما ينهاكم الله عن الذين - [00:40:48](#)

ان قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم يعني تعاونوا على اخراجكم واذيتكم وتهجير المسلمين من بلادهم وارضيتهم هؤلاء احذروا ان تولوم احذر ان تحسن اليهم او ان تصانعهم فهؤلاء ما داموا اعلنوا الحرب فليس لهم الا الحرب - [00:41:08](#)

هكذا علمنا القرآن في سورة الممتحنة تمام؟ وفي اخر اية في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم اللي هم اليهود فكأن الله يقول يعني بعد ان كان طبعاً قصة الممتحنة بين حاطب ومشركي مكة - [00:41:28](#)

لكن الله بعلمه الازلي والابدي يعلم ان اكبر موالة ستكون في تاريخ الامة الاسلامية هي موالة بعض العرب لليهود فقال الله يا ايها الذين امنوا حذروا في ختام السورة لانه سبحانه يعلم ما سيكون في حال هذه الامة. لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. احذروا يا ايها - [00:41:47](#)

ايها العرب يا اهل الاسلام ان العرب من غير العرب. احذروا يا اهل الاسلام ان تتولوا اليهود وهذا للاسف ما يقع اليوم وفي كل زمان ومكان خيانة كثير ممن ينتسب الى الاسلام من العرب وغيرهم خيانتهم وتوليهم - [00:42:08](#)

لليهود فالله حذر وكل انسان سيجني ما فعل يوم القيامة نرجع ننقل لسورة الحشر اللي فيها ايضاً بيان لطبيعة علاقة المنافقين باليهود. طبعاً سورة الحشر بتعرف وبتتكلم عن اجلاء النبي - [00:42:25](#)

عليه الصلاة والسلام لبني النضير. بنو النضير قوم من اليهود كانوا يسكنون المدينة. حاولوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في مؤامرة بائسة الله اطلع نبيه عليه الصلاة والسلام على المؤامرة. فالنبي عليه الصلاة والسلام قرر انهاء وجودهم في المدينة حجرهم. مين اللي وقف مع اليهود؟ بعض - [00:42:41](#)

المنافقين العرب ممن كانوا في المدينة وعلى رأسهم عبدالله بن ابي بن سلول. فرمنا بخبرنا عن هادي حالة الالتصاق والتعاون بين المنافقين واليهود في سورة الحشر اية احد عشر الم تر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا. شف شف الوصف الفظيع - [00:43:01](#)

ان الله عز وجل يقول هؤلاء المنافقون العرب اصبحوا اخوان لزملائهم من اليهود. يقول لآخوانهم الذين كفروا من اجل الكتاب والله يعني لما سماهم انهم اصبحوا اخوانا لهم كانوا يخبر انهم عملاء - [00:43:24](#)

خونة لا ينتمون لاسلامهم ولا الى بلادهم وانما بموالاتهم لليهود اصبحوا جزءا من اليهود وخرجوا عن معدن باسلامهم ومروءاتهم واخلاقهم. يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم - [00:43:41](#)
قم احدا ابدا. يعني لا نطيع فيكم احدا ابدا. يعني لا يمكن ان ننثني عن نصرتكم ولو نصحننا من نصحننا ولو وجهنا من وجهنا لا نطيع من يأمرنا وينصحننا بعدم موالاةكم - [00:44:01](#)

فنحن معكم ايها اليهود نحن انصاركم نحن الى اللحظات الاخيرة سندافع عنكم. هيك حكى عبدالله بن ابي بن سلول وجماعته من المنافقين لليهود. قالوا لبني النضير اثبتوا في المدينة ونحن معكم سنقاتل النبي معكم - [00:44:18](#)

تخيل الخيانة تخيل يعني حجم ضعف الاخلاق والمروءات والشرف عند هؤلاء المنافقون في كل زمان ومكان. فالله عز وجل يقول للمؤمنين لانتم اشد رحبة في صدورهم من الله هؤلاء المنافقون قلوبهم ضعيفة - [00:44:33](#)

يخشون من المؤمنين يخشون من المؤمنين اكثر من خشيتهم من رب العزة. واضح لانه لو كانوا يخافوا رب العالمين ما تعاونوا مع اليهود ولم يخون النبي عليه الصلاة والسلام لكنهم خونة - [00:44:53](#)

قال لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله في اية ثلاث عشر يخشون اهل الايمان اكثر من خشيتهم من رب العزة فالمنافقون جنباء ولو تمرغت يعني تمركزوا فيما تمركزوا فيه. ولو تحصنوا بالبروج المشيدة ولو تحصنوا بالمعدات والاليات. المنافقون جنباء اخواني - [00:45:07](#)

والله جنباء لكن يقضي الله امرا كان مفعولا. طيب طبعا تختتم السورة بنصيحة المؤمنين بالاستعداد للقاء الله عز وجل يوم القيامة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس مما قدمت لعد واتقوا - [00:45:26](#)

الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. يعني كأن الله يقول لا تكونوا يا اهل الايمان كالمنافقين. الذين نسوا الله وتغافلوا عن شرع الله وتماشوا مع نفوسهم واهوائهم ونفاقهم فلما نسوا الله وتركوا الله تركهم - [00:45:45](#)

وانساهم انفسهم. يعني تركهم وانساهم مصالح انفسهم. فلم يعودوا ينتبهون لمصالح انفسهم. ولا يعملون لما يوم العرض الاكبر وهذه حالة كئيبة. ثم ختمت السورة بالتبجيل والتعظيم للقرآن والتبجيل والتعظيم لمنزل القرآن. لو انزلنا هذا - [00:46:04](#)

القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا. وشوفوا اخواني الكرام واخواتي الكريمات في كثير من السور خاصة الصور هذه في الاجزاء الاخيرة هناك تعظيم للقرآن دائما يعني يكون موضوع السورة في شيء معين وفي ختام - [00:46:24](#)

يد تعظيم للقرآن لان الله يريد ان يذكرنا دوما في كل فصل من فصول القرآن. يا اخوة يا اخوات يا ايها الكرام يذكرنا الله بماذا؟ بان هذا القرآن وان هذا الكلام جليل عليكم ان تتدبروا معانيه وتفهموا مرامييه ولا تكونوا عنه من الغافلين. لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:46:41](#)

لرأيت خاشعا رأيت هذا الجبل خاشعا متصدعا من خشية الله لان هذا القرآن ايها الكرام هذا الكتاب العظيم هذه رسالات من الله وحقائق عظمت هذا الكتاب ليس تحليل بشري وليس اجتهاد وليس كلام عالم ولا بشر وليس كلام النبي عليه الصلاة والسلام. هذا كلام ربنا - [00:47:04](#)

سبحانه وتعالى ما اعظم هذه الهدية والله! ما اجمل هذا الكتاب عندما تنظر في آياته وانت توفن ان هذا كلام ربي هذا كلام الاله. هذا كلام نزل من فوق سبع سماوات وانا الان اتلوه. لانظر في كلام تكلم به ربي سبحانه وتعالى. اكيد هذا - [00:47:25](#)

كلام عظيم كلام شريف كلام طاهر. لانه يعني بالتأكيد الله سبحانه وتعالى لم ينزله عبثا وليس فقط لتبرك فيه في رمضان بعض

الناس في رمضان بس بلف صفحات اخوان والله بعض الناس في رمضان فقط بلف صفحات - [00:47:45](#)
ما هو فاهم ولا داري ما الذي في هذه الصفحات. طبعاً جزاه الله خير يأخذ بركة قراءة القرآن. لكن والله القرآن اعظم من ذلك والله
القرآن يحتاج الى تفكر وتدارس وتفهم. والله انه اولى من كثير من كثير من الجلسات العائلية - [00:48:01](#)
اولى ان يعطى الوقت بن كثير من كثير من الحياة الفارغة والسفر والسياحة والاكل والشرب كلام من رب العزة بين يديك تزهد فيه
تزهد في فهمه وتعقله وتقرأ التفاسير تلو التفاسير وكل ختمة يكون لك نظر جديد وفهم جديد وفائدة تخرج بها. هذه هي الحياة -
[00:48:18](#)

وهذا الذي عاشه السلف صرعوا انفسهم على القرآن وجعلوا القرآن هو الذي يشكلهم. حتى لا اطيّل في هذه الجزئية انتقل الى سورة
المجادلة طبعاً آآ في كتب علوم القرآن يقولون تقال سورة المجادلة ويقال سورة المجادلة - [00:48:37](#)
يجوز ان تقول هكذا وهكذا. المجادلة المجادلة هو مصدر داد لا يجادل مجادلة. فالمجادلة هي عملية الجدل. واما المجادلة بكسر
الدال فهي المرأة التي جادلت النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع عظيم ومهم. طبعاً سورة المجادلة هي في جملها - [00:49:00](#)
تكلمت عن تحذير اهل الايمان من صفات اهل النفاق والطغيان الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون
بالاتم والعدوان ومعصية الرسول. وهذا كان حال المنافقين - [00:49:24](#)

شف كيف سورة المجادلة سورة الحشر سورة الممتحنة سورة الصف سورة الجمعة سورة المنافقون كل هذه السلسلة بل حتى صورة
الحديد يعني هيكلوا صورة الحديد مع هذه السلسلة من سورة الحديد الى سورة المنافقون ونحن نتحدث عن طبائع المنافقين
وانماطهم. سورة المنافقون - [00:49:39](#)

تكلمت عن انماط آآ الكلام الذي يصدر من المنافقين. يقولون يقولون يقولون. اه سورة الجمعة ركزت على رؤوس المنافقين وهم
اليهود وحالة النفاق التي يقدم فيها الانسان وهو اه على مراد الله. سورة الصف تكلمت عن سورة من النفاق يقولون ماذا يفعلون.
سورة الممتحنة تكلمت عن حالة من - [00:50:01](#)

النفاق وهي الموالة لاعداء الامة وخيانتهم على حساب الصف المسلم. ورجعت سورة الحشر ركزت على هذا الموضوع على ارتباط
اليهود بالمنافقين منافقين باليهود والخيانة التي تحصل وتحذير اهل الايمان من هذا الحال. نيجي بصورة المجادلة نفس الشيء. اولا
تحذير المسلمين من انماط المنافقين - [00:50:21](#)

الذين يعيشون بيننا وبين اظهرنا ولكنهم يتناجون. شف التناجي في الغرف المغلقة وفي العمارات الكبيرة يتناجون على افساد جيل
المسلم يتناجون على خلع القيم والاخلاق يتناجون بالاتم والعدوان ومعصية الرسول - [00:50:41](#)

شغلهم الشاغل التآمر على اهل الاسلام احذروا يا اهل الايمان ان تكونوا مع هؤلاء وفي ركبهم وفي مجامعهم واماكنهم كونوا لله
ولرسوله وللمؤمنين فليكن تناجيككم يا ايها الذين امنوا شف اية تسعة اذا تتاجيتم فلا تتناجوا بالاتم والعدوان ومعصية الرسول اياكم
ان يكون لقاءتكم - [00:50:58](#)

ومحاوراتكم ان تكون تآمر على الصف المسلم. فلتكن حواراتكم انتماء لله ولرسوله. وتناجوا بالبر والتقوى. هذه هل اجتماعاتنا هذه
حواراتنا هذه ملتقياتنا الداخلية طاعة الله ورسوله ونصرة هذه الامة والتفكير بصلاحنا وصلاح نفوسنا - [00:51:22](#)

لذلك بتيجي اية اربعتاش من سورة المجادلة شوف الاية الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. شف سبحان الله التناشق بين
سورة سورة الحشر والممتحنة. اخر اية في سورة الممتحنة قرأناها اذا بتذكروها قبل شوي اية ثلاثعش. يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما - [00:51:42](#)

من غضب الله عليهم يحذرنا الله تحذيراً من موالة اليهود. سورة المجادلة اية اربعتاش اني اية ثلاثعش وامتنح شوف اية
اربعتعش في المجادلة. المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم - [00:52:02](#)
شوفوا هؤلاء المنافقين الذين تولوا اليهود قوما غضب الله عليهم. ما هم منكم ولا منهم. يعني هم ليسوا منكم لانهم خرجوا عن الاسلام
خرجوا من اخلافتكم واسلامكم ومروءاتكم لما خانوكم وتحالفوا مع اليهود - [00:52:18](#)

ولا منهم يعني ولا هم من اليهود ايضا. لانه اليهود مش معترفين فيهم. هم احذية في نعال اليهود. هم احذية في نعال يهود يقال ما هم منكم لانهم خرجوا من من الاسلام بموالاتهم لليهود ولا منهم يعني يا ريتهم حتى اليهود معتبرينهم واللي صاروا - [00:52:36](#) اليهود. اليهود عارفين ان هذول خونة. وان هؤلاء اذا خانوا عربوتهم واسلامهم فهم احرى ان يخونوا اليهود. فاليهود يعتبرونهم ان نعالهم يعطونهم من لعاعة الدنيا هكذا لكنهم يعرفون ان هؤلاء لا يؤمن جانبهم. الخائن اخواني - [00:52:56](#) كل الناس بتزدرية. حتى العدو للاسلام والمسلمين يزدرية والانسان الصادق مع اسلامه ومع امته حتى العدو بحترمك حتى عدوك بحترمك. هذه الفكرة اشار اليها ابن حزم الظاهري في مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق. قال ان خصم الانسان وعدوه - [00:53:15](#) اذا وجده صادقا ملتزما بمبادئه وقيمه. ويزدريك اذا رآك خائنا خاضعا للعاعة الدنيا. فسبحان الله ما اعظم القرآن لنا الثبات على قيمنا ومبادئنا. الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم - [00:53:36](#) طيب طبعا ربنا يخبرنا ما الذي يجعل هؤلاء المنافقون يخونون امتهم؟ قال استحوذ عليهم الشيطان استحوذ شوف كلمة استحوذ كلمة نضع تحتها خط لانها كلمة فصيحة بليغة في هذا المكان. استحوذ الشيطان على هؤلاء الذين يفكرون - [00:53:55](#) بالخيانة للامة خلاهم يفكروا انه اذا احنا خضنا الامة رح يعطونا سيارات وقصور ومناصب ويسمحوا لنا بان نتربع ونفعل ونفعل استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. نسوا انه في يوم قيامة وفي حساب وفي لقاء. وفي عذاب وانه في امور - [00:54:14](#) ونسوا ان الله حاضر سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة. ففي الدنيا في لحظة سيمكر الله بالمنافقين وينزل بهم بأسه الشديد وعذابه الاليم نسوا فانسى الشيطان ضحك عليهم وفكر وجعلهم يعتقدون انهم سيخلدون وانهم سيتربعون وانهم لا يعني لن يحصل بهم ما - [00:54:34](#)

حصل بعدا وتمادوا والامم التي من قبلهم ممن كانوا اشد منهم قوة. ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الالذين كتب الله يبقئ ان انا ورسلي ثم ختمت السورة بماذا - [00:54:56](#)

اصل عقدي مهم نختم به مجلس اليوم باذن الله. اصل عقدي مهم من اصول الايمان. من اصول العبودية لله. اذا اردت ان تكون عبدا فوال الله ورسوله. واذا كنت منافقا خائنا لله ورسوله فاعلم انك ان بينك وبين العبودية مفات - [00:55:11](#) عظيمة. قال سبحانه شف المبدأ العقدي لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. مش ممكن يكون انسان مؤمن بالله واليوم الاخر وهو عميل. مش ممكن - [00:55:31](#)

لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يعني يظهرون المودة لمن حاد الله ورسوله من النصارى والصليبيين واليهود. مش ممكن. قال ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. المؤمن - [00:55:46](#)

المؤمن يوالي الله ورسوله ويتبرأ من الكافر ولو كان هذا الكافر ابوه. ولو كان هذا الكافر اباه ولو كان الكافر اخاه ولو كان الكافر واعز الناس اليه. قال اولئك الذين يوالون الله ورسوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان. رسخ الايمان في قلوبهم - [00:56:03](#) وايدهم بروح منه. الله يؤيدهم بقوة من عنده سبحانه وتعالى للثبات في وجه الاعداء. ويدخلهم في الاخرة جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. شف علاقة المودة. لما انت توالي الله وتنصر الله وتقف في - [00:56:24](#)

مع جند الله رضي الله عنهم ورضوا عنه. انا رضيت عنك يا رب وارضى عني الله يرضى عنك وانت ترضى عنه. ترضى عنه دوما في الدنيا وفي الاخرة وهو يرضى عنك فلا يسخط عليك ابدا. اولئك حزب الله - [00:56:44](#)

شوف الشرف شوف العلياء شوف الجمال حزب الله انت بين امرين ايها الانسان في الحياة هذه قصتك في الحياة انتبه لها. انت بين امرين اما ان تكون مع حزب الله - [00:57:00](#)

مع المؤمنين مع السنة مع القرآن مع الشريعة واما ان تكون مع الخونة مع اعداء الامة مدهنا لهم مواليا لهم عن مواليا لهم مدافعا عن افكارهم. ولا يجتمع هذان في قلب مؤمن - [00:57:14](#)

فاما ان تقبل الحياة الغربية بافكارها وعمالقتها ودنائتها وحدثاتها وبعدها عن شرائع الله سبحانه واما ان تقبل الاسلام بمفاهيمه وقيمه. ما في حلول وسط. علموها للناس جميعا. لا يوجد التقاء في منتصف الطريق - [00:57:31](#)

اما الولاء لله ورسوله ولقيم الاسلام وشرائعه والانتماء لمدرسة الاسلام ودراسة محمد صلى الله عليه وسلم. واما الوقوف مع الغرب
بافكاره وقيمه وانحلاله وسوءه ومؤامراته على الاسلام والمسلمين. وهذا وهذا لا يلتقيان والمسلم والكافر لا - 00:57:51
وانا اراهما ولا تجتمع قبلتان في قلب مؤمن. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. وصل اللهم
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نلتقي باذن الله في مجلس اخر من مجالس رحلة الانسان في القرآن وتعليمه

- 00:58:11

الله للانسان كيف يقف ويتصرف في هذه الحياة. جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
يا رب - 00:58:31